تحرك عاجل

مصير محامٍ حقوقي مختفٍ قسريًا لا يزال مجهولاً

مرَّ عام على اختطاف عليّ جاسب على إيدي مسلحين اشتُبه بأنهم عناصر وحدات "الحشد الشعبي". ورغم وعد رئيس الوزراء العراقي بإجراء التحقيقات حول مكان وجوده، لم يُحرَز حتى الآن أي تقدم بشأن حالته، وقد ازداد الوضع تعقيدًا الآن، مع تلقي أسرته تهديدات مُتكررة.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

السيد عثمان الغانمي

وزير الداخلية

حي الكيلان، خلف ملعب الشعب

بغداد، العراق

البريد الإلكتروني: infor@moi.gov.iq

معالي الوزير

تحية طيبة وبعد ...

*لا يزال مصير المحامي الحقوقي، **علي جاسب حطاب الهليجي**، ومكان وجوده طي المجهول، بعد مرور أكثر من عام على اختفائه القسري على أيدي مسلحين، يُعتقَد أنهم ينتمون لوحدات "الحشد الشعبي".*
*وتلقى **علي جاسب حطاب الهليجي**، في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2019، مكالمة هاتفية من امرأة تطلب إليه أن تقابله لأسباب تتعلق بالعمل بمدينة العمارة وسط محافظة الميسان. والتقى علي في اليوم ذاته*

بموكلته المحتملة، كما كان الاتفاق بينهما. وبعد ذلك بقليل، اقتاده مسلحون في شاحنتي "بيك أب" سوداوين، يُشتبه بانتمائهم لوحدات "الحشد الشعبي"، بعيدًا عن سيارته، وزجوا به داخل إحدى الشاحنتين وانطلقوا به.

ووفقًا للمعلومات التي وردت لمنظمة العفو الدولية، تلقت أسرة علي جاسب مكالمة هاتفية من شخص مجهول وهدد بقتل أفراد منها، بعدما ظهرت على التلفزيون للحديث عن حالة علي.

ويبدو أن السلطات المحلية لم تتخذ إجراءً بشأن هذه التهديدات التي أبلغت الأسرة الشرطة بها. وتلقت الأسرة أيضًا عدة تهديدات في الأشهر الأخيرة، تضمنت تهديدًا مباشرًا من عناصر "الحشد الشعبي" بمنزلها. وإضافة إلى هذا، رفع والد علي جاسب دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية في بغداد، على خلفية اختفاء ابنه قسريًا، إلا أنه لم يُستدعَ أي شخص حتى الآن أمام المحكمة. وكلَّف رئيس الوزراء مؤخرًا مستشاره العسكري، السيد محمد البياتي، بالإشراف على حالة علي، ولكن لم تتلق أسرته أي رد منه حتى اليوم.
وعلى ضوء التهديدات الأخيرة للأسرة، تساورنا بواعث القلق لا حيال عدم إحراز أي تقدم بشأن حالة علي، كما يتضح، فحسب، بل أيضًا إزاء تفاقم الوضع حاليًا، مع ازدياد المخاطر التي تُهدد سلامة أسرته.

لذا، نهيب بكم أن تحشدوا جميع المصادر المتاحة لديكم، للعثور على علي جاسب حطاب الهليجي، وضمان عودته الآمنة إلى أسرته، وأن تُجروا التحقيقات على الفور حول واقعة اختطافه، باعتبارها حالة اختفاء قسري، وبموجب التزامات العراق المشمولة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان. وندعوكم أيضًا إلى أن تعملوا على مقاضاة المُشتبه بهم في إطار محاكمات عادلة، وعلى حماية أسرته من التعرُض للعنف والتهديدات والتخويف، وعلى إطلاع الأسرة على ما آلت إليه التحقيقات بصفة منتظمة وفي الوقت المناسب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

اندلعت احتجاجات شعبية في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2019، في أرجاء العراق، دفعتها نسب البطالة المرتفعة وافتراضات بتفشي الفساد. وقوبل المحتجون السلميون بالقوة المفرطة غير القانونية، التي تضمنت إطلاق الغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية ونيران القناصة. وإضافة إلى عمليات قتل المحتجين غير المشروعة، تعرض نشطاء ومحامون وصحفيون للضرب والاعتقال والإخفاء القسري على أيدي قوات الأمن العراقية. وثمة ما يربو على 400 حالة وفاة موثّقة وأكثر من 19 ألف إصابة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2019.

وكانت منظمة العفو الدولية تُوثِّق حالات تعرَّض فيها نشطاء وصحفيون للاختطاف والاختفاء القسري، منذ بداية الاحتجاجات. أما عن حالة علي جاسب حطاب الهليجي، فقد أبلغت أسرته مركز الشرطة المحلية، وكذلك جهاز الأمن الوطني عن اختطافه. وأخبرت السلطات المحلية الأسرة، في بادئ الأمر، أنها بدأت التحقيق في الواقعة، لكن، بعدما رفع والد علي دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية في بغداد، زعمت الشرطة أنه لم يكن لديها أمر من المحكمة ببدء التحقيق.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 31 ديسمبر/كانون الأول 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: علي جاسب حطاب الهليجي

رابط التحرك العاجل السابق:

https://www.amnesty.org/download/Documents/MDE1415812019ARABIC.pdf